

مذكرة إحاطة من اليمن

جمعية الصحة العالمية ، الدورة السابعة و السبعون

جنيف، 11 نيسان / ابريل 2024

الوثيقة م ت : A77/5

البند : 11 - 8 من جدول الاعمال المؤقت

العنوان : مقاومة مضادات الميكروبات – تسريع وتيرة الاستجابات الوطنية والعالمية

اولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للادوية في قطاع صحة الانسان 2025 - 2035

ان وزارة الصحة العامة والسكان تثمن الشراكة الحقيقية والفاعلة بين المكتب القطري والاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان حيث تعتبر المنظمة احد اهم الشركاء بل تعتبر الشريك الاساسي مع وزارة الصحة العامة والسكان لذا فان الامل معقودة على الدور الكبير الذي تلعبه المنظمة في القطاع الصحي في بلادنا سواء من الناحية الفنية والتقنية او من ناحية التمويل وتعزيز النظم الصحية المختلفة في القطاع الصحي.

ان منظمة الصحة العالمية تمثل حجر الزاوية في كل ما يتعلق بالصحة العامة بكل مكوناتها وتفرعاتها الوقائية منها والعلاجية والتشخيصية والتأهيلية مما يتطلب الى وجود دورا هاما في دعم النظم الصحية المختلفة من خلال الدراسات والبحوث او من خلال الدعم في مكونات النظام الصحي المختلفة ومنها تعزيز برنامج مقاومة مضادات الميكروبات بهدف الحد من الاصابة الناتجة عنها وخفض معدلات الوفيات الناتجة عن الميكروبات المقاومة لمضادات الميكروبات .

ان قضية مقاومة مضادات الميكروبات والعمل على الحد منها والاستخدام الرشيد للمضادات الحيوية اصبحت اولية قصوى للنظم الصحية قاطبة فان تاثير السلالات المقاومة للمضادات الحيوية لا تقتصر على البلد الذي تظهر فيه هذه السلالات ولكنها تنتقل الى دول اخرى حيث انها ليست بحاجة الى تصريح عبور وانتقال وخاصة في ظل سهولة الانتقال وتوفر وسائل النقل المختلفة التي تربط العالم ببعضه ببعض حيث اصبحت العالم كله قرية واحدة .

ان الممارسات الخاطئة وسوء الاستخدام والاستخدام الجائر الغير مرشد للمضادات الحيوية وغياب التشريع والمراقبة والضبط الذي ينظم هذه العملية ساعد الى وجود العديد من الطفرات التي ادت الى وجود سلالات ميكروبية مقاومة للمضادات.

ان العديد من الامراض الوبائية تعتمد في معالجتها على عدد محدود من المضادات فلا تتوفر بدائل لها على المستوى القريب فظهور حالات مقاومة لها فانه يمثل مشكلة صحية ذات طابع عام مما يزيد من معدلات الوفيات ومعدلات المراضة ويؤدي الى انتكاسة في العديد من المجالات التي حققت فيها البشرية انجازات كبيرة مما سيعيد المسار الى نقطة البداية .

ان اليمن تعاني ولا تزال تعاني من موجات النزوح المستمرة من القرن الافريقي بما يحمله هؤلاء المهاجرين من ميكروبات وطفيليات ذات طبيعة جينية تختلف عن ما هو موجود في بلادنا وفي الاقلب تكون مقاومة للمضادات الحيوية مما يشكل عبئا اضافيا على النظام الصحي في بلادنا.

ان الدول المتقدمة معنية اكبر من غيرها بمساعدة الدول الفقيرة للقيام باجراء الدراسات والبحوث الميدانية التطبيقية للتعرف على حجم ومستوى المشكلة في البلدان الفقيرة وهي التي تسيطر وتتحكم في الصناعات الدوائية وهي التي لديها المختبرات والقدرات الفنية في ايجاد بدائل دوائية للحالات المرضية والميكروبية التي تعاني من مقاومة المضادات على ان توفرها وتوزعها توزيعا عادلا وباسعار مقبولة ومدعومة الى الدول الفقيرة التي تعاني من مشاكل كبيره في انضمامها الصحية وتعاني من هشاشة وضعها الاقتصادي.

ان وزارة الصحة العامة والسكان وفي اطار التعامل مع هذه القضية فقد قامت بتشكيل لجان مختلفة من الوزارات المعنية الاخرى وكما تم ايضا تسمية منسق على المستوى الوطني بهذا الخصوص.

ان وزارة الصحة العامة والسكان عملت على انشاء المركز الوطني لليتقظ والسلامة الدوائية وتم تنسيق جهودة من دول الاقليم في اطار مجلس التعاون الخليجي .

كما ان وزارة الصحة العامة ومن خلال الدعم المقدم من الصندوق العالمي للجائحات لوزرة الصحة العامة والسكان عبر منظمة الصحة العالمية فقد وضعت العديد من الانشطة والتدخلات بما يعزز دور الوزارة في مواجهة هذه القضية .

ان وزارة الصحة العامة والسكان تامل من المنظمة القيام بدورها الفني والتقني في دعم وبناء القدرات الفنية والادارية للقيادات الصحية التي تعمل في هذا المجال كما انه منوط بها ايضا دعم تعزيز الترصد والابلاغ عن هذه الحالات وتقوية القدرات الفنية لمختبر الجودة التابع للهيئة العليا للدوية والمستلزمات الطبية من خلال توفير التجهيزات والمعدات للقيام بدوره في الاستكشاف لمثل هذه الحالات المقاومة للميكروبات لما من شأنه تعزيز برنامج مقاومة مضادات الميكروبات.